قياس الشيخوخة النفسية لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الاعدادية

الكلمات المفتاحية: الشيخوخة، فاقدات، المرحلة الاعدادية

بحث مستل من اطروحة دكتوراه

م. م هدى عبد العاكف كنعان عليوي **أ.د سالم نوري صادق**

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Huda72859@gmail.com Salam.psy.hum@uodiyala.edu.iq

الملخص

هدف هذ البحث إلى قياس الشيخوخة النفسية لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الاعدادية، حيث قامت الباحثة ببناء مقياس الشيخوخة النفسية الذي تكون (٣٨) فقرة موقفيه بصيغته النهائية وبثلاثة بدائل بعد ان تم عرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس، واستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس(الصدق، الثبات)، أذ بلغ الثبات بطريقة اعادة الاختبار(٠,٨٦) و (٠,٨١) بطريقة الفا كرونباخ، وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) طالبة من الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الاعدادية،أما الوسائل الاحصائية التي استخدمت في البحث الحالي هي: (الاختبار التائي لعينة واحدة، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ) للوصول الى النتائج المطلوبة في اجراءات البحث، وقد توصلت الباحثة الى ان الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الاعدادية لديهن شيخوخة نفسية وقد تعرفت الباحثة على ذلك من خلال تطبيقها اختبار T.test لعينة واحدة. وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

تعد الشيخوخة ظاهرة نفسية اجتماعية وخبرة مؤلمة يتعرض لها الفرد وبدرجات متفاوتة، وهي بداية لمشكلات عديدة يمكن ان تواجه الافراد نتيجة لتعرضهم لفراغ نفسي الذي ينتج عنة نوع من الخصائص والمشاعر والافكار والسلوكيات التي ترافق مرحلة الشيخوخة تحاول التسلل الى نفوس الافراد الذين يفقدون اشخاص مهمين بالنسبة لهم مما يسبب لهم فقد الامل ومشاعر

الخوف وسوء التوافق النفسي والاجتماعي والشعور بعدم التقبل والود من الاخرين مما يؤدي الى فشل في اقامة العلاقات والانسحاب من الحياة الاجتماعية (جابر، ٢٠١٥: ص٣٢).

لا شك ان الواقع المليء بالأحداث الصادمة التي تتمثل في وفاة شخص عزيز او هجر او الطلاق ادى الى الشيخوخة النفسية ان حالات الفقد هذه تؤثر على الحياة العادية للأفراد، فلها تأثير سلبي على ثقتهم بنفسهم وبالعالم من حولهم والوحدة نتيجة الفقدان مما يعيق تطور شخصياتهم وظهور واضح للعجز النفسي والسلوكيات اللاتوافقية والافكار السلبية وضعف القدرة على مواجهة الحياة الصعبة وتبدد الطاقة النفسية وعدم وضوح الاهداف وتعطيل عن مواصلة التركيز فيما يقومون به وعدم القدرة على التوافق مع الواقع الجديد وعدم قدرته على التوافق النفسي والاجتماعي مما يؤدي بدوره الى الانطوائية والشعور باليأس وتتميز تلك التأثيرات على انها عميقة قوية التأثير وطويلة الامد ومنتشرة على حياة الابناء (عبد المنعم، ٢٠١٦: ص٤٣).

بذلك تتعرض الطالبات فاقدات الوالدين اكثر من غيرهم لمشكلة الشيخوخة النفسية (Psychological Senility) لان فقد الوالدين من اهم واكبر المشاكل واعقدها حيث ينتج عنها التأثيرات السلبية على نفس الاناث بشكل خاص والاسرة بشكل عام، فلا شك ان الاناث (فاقدات الوالدين) هن اكثرهن تأثرا و معاناة وهن اكثر انعزالا وتوترا مقارنة مع الطالبات اللواتي يعيشن مع والديهن وقد يتعرض المرء خلالها لاتجاهات سلبية وانفعالات شديدة يتصدرها الشيخوخة النفسية المبكرة (Tamar,2005:p10).

ومن اجل الاستقصاء والتأكد من مدى دقه احساس الباحثة في وجود هذه المشكلة قامت الباحثة بأجراء استبانة استطلاعية تم عرضها على (١٠) من المرشدات التربويات، تبين من خلال اجابة المرشدات ان (٨٢%) منهن أجابنَ وفقاً لفهمهن للتعريف "بنعم"، وتم توجيه نفس الاستبانة الى (١٠) من المدرسات مرشدات الصفوف المرحلة الاعدادية، تبين من خلال اجابه (٨٠%) منهن بأن الطالبات فاقدات الوالدين يعانَ فعلاً من الشيخوخة النفسية.

أهمية البحث :

تعد الشيخوخة احد مراحل النمو الاساسية التي يصاحبها العديد من التغيرات النفسية والاجتماعية والانفعالية ويترتب على هذه التغيرات العديد من الافعال والسلوكيات التي تعوق توافق الفرد مع نفسه واسرته ومجتمعه بشكل عام، وتؤثر على حالته النفسية ومكانه في

المجتمع يتغير وبذلك يتغير تكيفه للبيئة المادية والاجتماعية المحيطة به، الشيخوخة الطبيعية هي عملية تدريجية تحدث تغيرات ليس مؤلمه او خطيرة بالضرورة فقد تشمل على تغيرات ظاهرية طبيعية، ولكن اذا كانت التغيرات سريعة ومفاجئة غير متوقعه تكون لها اشكال مختلفة عن الشيخوخة الطبيعية العادية اذ انها تؤدي الى حدوث اثار نفسية داخلية فهي بذلك تسمى (الشيخوخة النفسية_Psychological Senility) (Chrisensen, 2015: p35)

تتمثل الشيخوخة النفسية خبرة عامة يمكن لأي انسان ان يمر بها وفقاً لتعرضه لمؤثرات نفسية ولظروف او مواقف حياتيه مفاجئة وفي اوقات مختلفة، حيث ان الفرد يواجه كل يوم مواقف جديدة تتطلب منه قدرة نفسية عالية في مواجهة التحديات والتأقلم مع الظروف المؤلمة والازمات العديدة التي تواجه في بداية حياته (محمود، ١٩٩٣: ص٢٤)، ومهما كانت التجارب التي تمنحها الحياه تبقى الشيخوخة اكثر ما يخشاه الفرد، ولكن تتوفر امامه اليوم خيارات لا تعد ولا تحصى عوضاً من الاستسلام لها، ولا بد ان يتخطى التجارب حتى لو استتبع ذلك تعديلاً في السلوك او تغيراً في الافعال (كلينك، ٢٠٠٢: ص١٠).

في هذا الصدد فأن التحرر من الشيخوخة النفسية هي حالة من الاداء الامثل والرضا الدائم حيث يشعر الافراد بالإيجابية واللياقة و المرونة والنمو السوي السليم، وعلى النقيض من ذلك يتم الاشارة الى وضعيه يتم فيها تحطيم حياه الشخص مما يسبب السلبية وسوء الصحة النفسية والتدهور والفراغ (Huppert& Cooper,2014: p61)

ترى الباحثة أهمية البحث الحالي لأنه يتناول فئة فاقدات الوالدين التي أصبحت تشكل شريحة كبيرة ومهمه من شرائح المجتمع العراقي بما لديهن من خصوصية، وهذا ما استوجب دراسة هذه الشريحة التي ازدادت بازدياد الحروب المتواصلة والظروف القاسية واستمرار عملية القتل والوفاة والطلاق والهجر والانفصال مما جعل اعداد الطالبات فاقدات الوالدين يفوق الوصف، لذلك يُعد موضوع فقد الوالدين من المواضيع المهمة والتي لم ينتبه اليه الكثير من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس، فالطالبة التي فقدت احد والديها او كلاهما قد تشعر بالوحدة وقد تعاني من أزمات وصراعات وضغوط نفسية داخلية تؤثر على صحته النفسية والجسمية، بهذا فأن وجود الوالدين يشكل أهمية كبيرة جداً في حياة الابناء بشكل عام والبنات بشكل خاص ويشكل بالنسبة لهن مصدر للقوة والصمود والتحدي.

فالطالبة التي تملك سنداً منذ نعومة اظافرها تتمتع بالثقة بالنفس وقادرة على تقديم والمساندة للأخرين ومتزن انفعالياً، بذلك هي اقل عرضة للتعرض للشيخوخة النفسية، بالإضافة الى ان وجود الوالدين في حياتها يزيد على مواجهة الاحباطات النفسية التي تتعرض لها في حياتها اليومية (Stephen& Bernsten, 1993: p41).

وهذا ما اثبتته دراسة ووردن (Worden,1996) في ان فقد الوالدين المتمثل في (الوفاة، الطلاق، الهجر، الانفصال) من اكثر الاسباب تأثيراً على الابناء في حدوث الشيخوخة النفسية، وبين ان الفقد له تأثير على الابناء بشكل عام وعلى الاناث منهم بشكل خاص(Blueston, 1999: p13).

ومما زاد من اهميه هذا البحث تناوله فئة من طالبات المرحلة الإعدادية وكونهن طالبات مراهقات يمرنً بفتره انتقاليه حرجه تعد من الفترات المهمة التي يجب الاهتمام بها، لأنها تمثل مرحلة نمو الشخصية التي توصف بأنها مرحلة الصراعات الداخلية في ذات المراهق نفسه، وينجم هذا الصراع عن رغبة في الاستقلال (الخطيب،٢٠١٣: ص٢٩٤).

بذلك تتلخص أهمية البحث الحالي من خلال النقاط الآتي:

١. تسليط الضوء على مفهوم الشيخوخة النفسية وتكوين رؤية واضح وإثارة انتباه الباحثين اليه، ليكون منطلقاً لدراسات لاحقة.
٢. ان البحث الحالي تناول شريحة مهمة جداً وهي طالبات المرحلة الاعدادية وهي شريحة عمرية مهمة تتوسط (المراهقة– الشباب)، اذ تعتبر مرحلة التغيرات النفسية والجسمية والاجتماعية المتسارعة.
٣. تزود المرشدين التربويين في المدارس الإعدادية التابعة لوزارة التربية بأداة لقياس (الشيخوخة النفسية) لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الاعدادية.

<u>هدف البحث</u>

يهدف البحث الحالي الى قياس الشيخوخة النفسية لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الاعدادية

<u>حدود البحث:</u>

يتحدد البحث الحالي بالطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الاعدادية في المدارس الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (٢٠١٩– ٢٠٢٠)

تحديد المصطلحات:

١-الشيخوخة النفسية:-

❋ **عرفها ووردن (Worden,1987):-** بأنها استجابة للحزن قوية التأثير تكمن بشعور الفرد بالألم وردود الافعال السلبية واخفاق الدوافع الذاتية، اذ لا يستطيع الفرد استثمار مشاعره مع اشخاص على قيد الحياة، مما يؤدي ان يسلك سلوكيات لا تشبه سلوك اقرانه العاديين بل سلوكيات المسنين ومشاعرهم" (Worden,1987:p11).

❋ **التعريف النظري للباحثة:-** تبنت الباحثة تعريف ووردن **(Worden,1987)**، لأنه التعريف المعتمد في بناء اداة البحث الحالي.

❋ **التعريف الاجرائي للباحثة:-** بأنه الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات من خلال اجابتهن على موقف مقياس الشيخوخة النفسية المستخدم في هذا البحث.

٢- فاقدات الوالدين

❋ عرفها (الزحيلي، ١٩٨٤):- هو الشخص الذي فقد احد والديه او كلاهما قبل ان يبلغ الحلم مبتغاه سواء كان غنياً او فقيراً، ذكراً او انثى (الزحيلي، ١٩٨٤: ص٩).

٣-المرحلة الإعدادية

❋ **عرفتها (وزارة التربية،٢٠١١):-** هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد مرحلة المتوسطة مدتها (٣) سنوات ترمي إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة ، والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية، وإعداده للحياة الإنتاجية (وزارة التربية، نظام المدارس الثانوية رقم ٢ لسنة ٢٠١١: ص٤).

الفصل الثاني

الاطار النظري

❋ **مفهوم الشيخوخة النفسية**

- **الشيخوخة لغوياً**:- يرجع اصل اشتقاق لفظة "الشيخوخة" الى شاخ الانسان اي اصبح شيخاً، والشيخ من ادرك الشيخوخة في الغالب عند الستين وهي مرحلة الكهولة دون الهرم (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٥: ص١٣٥٥)

فسر(ابن منظور، ١٩٩٣) الشيخوخة:- من المصدر(شيخ) اي الذي استبان فيه العمر وظهر عليه الشيب. وجمعهُ: أشياخ، وشيخان، وشيوخ (ابن منظور، ١٩٩٣: ص٢٧٠)، ولقد ورد المعنى الاخير في القران الكريم في قولة تعالى (ثم لتبتغوا اشدكم لتكونوا شوخاً) (سورة غافر: ٦٧)

- **الشيخوخة اصطلاحاً** :- مفهوم يستخدمه الباحثون بمعنى الشيخوخة (Senility) واحياناً بمفهوم التقدم في العمر (Aging) والمفهومان يشيران الى نفس المعنى، اطلق الباحثون على اختلاف توجهاتهم مسميات عده للشيخوخة منها مصطلح العمر الثالث (Elderly) والتقدم في العمر(Aging)، او الرشد المتأخر (Late adulthood)، او ما بعد النضج (Postmaturity) او الشيخوخة (Senescence) وهي مرادفة للمصطلح (Senility) وغيرها من المسميات التي يزخر بها التراث النظري الخاص بهذا المصطلح، وكذلك تباينت تعريفاته، اذ انه يصعب ضبطه لتحديد مرحله معينه، فقد تعددت المقاييس لتشمل العمر الزمني، والعمر النفسي والعمر الاجتماعي، العمر السيكولوجي والعمر البيولوجي (Hurlock, 1985: p315)، الا ان الباحثة اعتمد في بحثها على (العمر النفسي Psychological Aging) هو المصطلح المرادف للـ (الشيخوخة النفسية Psychological Senility) والاخذ بالحسبان مجمل العوامل التي تؤثر فيه.

فالشيخوخة المعتمدة في هذا البحث هي مجموعه من الافكار والمشاعر المصاحب لمرحلة الشيخوخة تظهر في سلوكيات الافراد ومواقفهم الحياتية في مرحلة مبكره من حياتهم نتيجة تعرضهم الى مواقف وتجارب حياتية محزنه او مفاجئة، تتصف بجملة من الخصائص النفسية والتغيرات السلبية، المتمثلة بعدم السعادة والانعزال وشعور بالخوف من المستقبل، وعدم القدرة على تحقيق الاهداف والطموح مما اطلق عليها (**الشيخوخة النفسية Psychological Senility**)، ويقال ان هذه الشيخوخة "حالة نفسية" نحن من نعطيها تلك الاهمية ونساعدها في الظهور بوقت مبكر من حياتنا نتيجة للتجارب والمواقف التي نعيشها، فالشيخوخة هنا لا ترجع فقط الى العوامل البيولوجية والفسيولوجية الناتجة عن التقدم في العمر

ولكن ايضاً لما يعانيه ويتعرض له الفرد من مشكلات نفسية واجتماعية تنعكس سلباً على حياته ومحيطه مما يؤدي الى ضعف التحكم البيئي والشعور بعدم الرضا عن حياته (Fontaine, 2007: p15) (عبد المنعم، ٢٠١٦: ص٤٣).

❋ العوامل المؤثرة في الشيخوخة النفسية

وفقاً للاطار النظري تبين هنالك العديد من العوامل التي تؤدي الى حدوث الشيخوخة النفسية وهي:-

١-**العمر الزمني:-** "الفترة الحرجة" كلما تقدم العمر الزمني للفرد كلما زادت تأثيراً للشيخوخة النفسية، فمن المتصور ان فقد او وفاة احد الوالدين او كلاهما يكون له تأثيراً واضحاً وفقاً للعمر لان مستوى التنمية العاطفية والمعرفية سيؤثر على فهم الاحداث الواردة عن فقد او فقد الوالدين.

٢-**شدة الموقف:-** ان شدة الموقف وقوته احد الجوانب المهمة والمسؤولة عن تباين الاستجابة للشيخوخة النفسية، حيث وجد الدراسات ان اغلب الافراد الذين تعرضوا الى خبرة او صدمة الفقد او موقف شديد هم اكثراً تعرضاً للشيخوخة، وكلما زاد الموقف شدة كلما زاد من حد الشيخوخة النفسية للفرد.

٣-**طول فترة الفقد:-** تزداد المحنة النفسية المترتبة على الفقد بتقارب المدة، أذ وجد ان الافراد الاكثر شيخوخة هم من فقدوا والديهم بفتره زمنية قريبه مقارنه مع الذين فقدوا والديهم منذ مدة طويلة، بهذا كلما طالت فترة الفقد قلت اثار الشيخوخة النفسية وذلك تبعاً للعوامل والتغيرات الظروف التي تطرأ على الافراد

٤-**نوعية العلاقة القائمة:-** كلما كانت العلاقة قوية ووطيئة بين الابناء والشخص المفقود من الاب والام كلما زاد تعرض الافراد الى الشيخوخة النفسية بعد الفقد.

٥-**طبيعة الفقد:-** ويقصد به اذا كان طبيعة الفقد دون تدخل الانسان او فعله كـ "الموت او الوفاه" او بتدخل الانسان كـ "الهجر والطلاق والانفصال... الخ" ، أذ اثبتت الدراسات ان "الموت او الوفاة" يكون فيه الشيخوخة النفسية اصعب من الحالات الاخرى مما يقود الى التعب والفوضى ويكون فيه الانسان بائساً.

٦- **مدى توفر البديل:-** قد وجدت العديد من الدراسات ان الاشخاص الذين يألفهم اناس اخرون كبديل عن الشخص المفقود ويخفف وجودهم من واقع معاناه فقد الوالدين يخفف

من اثار حدوث الشيخوخة النفسية (Alessandra, 2012: p145-147).

❁ العوامل المساعدة في مواجهة الشيخوخة النفسية

كشف (Ryff,1989) عن العوامل والمعايير التي تناقش الرفاهية في سياق الشيخوخة النفسية وان من اهمها ادراك الافراد لأنفسهم، وتشمل العوامل السته المفعلة على ما يأتي:- (رحمة النفس، الوعي الذاتي، الكفاءة الذاتية، روح الدعابة، بناء علاقات ايجابية،القدرة على قبول التغيير)(Huppert& Cooper,2014: p61)

ستعرض الباحثة النظرية المعتمدة في البحث الحالي.

نظرية ويليام . ج ووردن (William . J Worden Theory,1987)

وضع ويليام ووردن في الثمانينات من القرن الحالي نموذجاً للحزن مختلفاً قليلاً عن نموذج بولبي(١٩٦١) وباركس(١٩٧٢) (Bowlby, 1981:p42)، أذ بدأ ووردن بوضع نموذجه في عام (١٩٨٣) وطوره عبر السنين (١٩٨٣، ١٩٩١، ٢٠٠٣) حتى انتهى في عام (٢٠٠٣) بنظريته التي وصف فيها الحزن والشعور بالخسارة وعواقبه والتي ناقشها كنموذج في كتابه الذي اصدره عام (١٩٨٧) بعنوان **(مشوره الحزن وعلاج الحزن_ Grief Counseling and grief therapy)**، ثم طور هذا الكتاب وناقش فيه نظريته بشكل اوضح في اصدارته الحديثة في العامين (١٩٩١، ٢٠٠٩).

تعتبر هذه النظرية من النظريات الحديثة التي قال فيها ووردن "ان الشخص الذين يتعرض لموقف محزن يقوم بسحب طاقة المشاعر واستثمارها بعلاقات اخرى"، ثم تراجع عن هذا قوله انه لا يجب ان يتخلى الشخص عن العلاقة مع الشخص الذي فُقد ولكن يعيد موضعه في حياته ويتقبل الموقف، وهذا يعني موافقته على الفكرة التي تدعم الحفاظ على الرابط مع الشخص المفقود الا انه في المقابل يجب تقبل حقيقة الموت او الفقد (Worden, 2009: p40-41).

توضح نظريه ووردن بأن كل شخص وكل خسارة تحدث له تفي بالعمل من خلال مجموعه من المشاعر السلبية المختلفة من "خوف، والشعور بالوحدة، اليأس، الغضب، العجز والى الشعور بالذنب، اللوم، الشفقة، والعار...الخ"، مما يصفون هؤلاء الاشخاص باللامبالاة وشدة الحساسية وتدني القدرة على مواجهة ضغوط الحياة، وعدم الوعي الذاتي وضعف الثقة

بالنفس وبالأخرين، منسحبي اجتماعياً، غير قادري على تحمل المسؤولية وغير متزني انفعالياً (Worden, 1987: p13).

وتحدث "ووردن" في نظريته عن فقد الابناء لوالديهم ومدى تأثير ذلك عليهم، فبين ان وجود الوالدين يدعم الابناء نفسياً وعاطفياً واجتماعياً وحتى جسدياً، فهم مصدر للبيئة امنه التي ينمو وينضج فيها الابناء وخسارة الوالدين نتيجة الموت او حدث ما يؤثر سلباً عليهم وبصورة كبيرة، ووجد في دراسته ان الاناث تظهر لديهن ردة فعل على الفقدان اكثر من الذكور ويأثر عليهن الفقد بشكل اعراض نفسية وجسدية فهن يعانَ من الصداع ومشاكل جنسية اخرى (Worden, 1996: p15).

ويوضح ان الشيخوخة تعمل بشكل مختلف اعتماداً على عمر الافراد، فأنه مع تقدم "العمر النفسي" يصبح الافراد غير متجانسين، وتزداد شيخوختهم النفسية بشكل كبير وملحوظ نتيجة لتجارب الحياه المختلفة والتعرض للمواقف المفاجئة كالفقد بأنواعه "الوفاه، الطلاق، الهجر، الانفصال....الخ" طول فترة حياه البالغين، ومن المحتمل ان تأخذ معنى مختلف في اي مرحلة من مراحل الحياه، مما ينتج عنها مشاكل نفسية عديدة (Barrett& Montepare, 2015: p55).

❋افتراضات نظرية ويليام ووردن

١-التعرف على العوامل التي ادت الى حدوث الموقف او التجربة المرتبطة بالحزن.

٢-توعية الافراد بالعقبات المختلفة لإعادة النظر واعادة التنظيم للاستمرار مع علاقته مع الشخص المفقود.

٣-تقديم العديد من التقنيات التي يمكن ان تساعد على المضي قدماً في العمل، من خلال ممارسة اساليب اخلاقية تركز على العواطف والشعور لأجل اعادة ادخال الشخص الفرد في العالم النفسي والاجتماعي.

٤-تعزيز الابقاء على الشعور بالارتباط والتحالف مع الاحبة في تبني مستقبل متغير، والعمل من خلال قضايا الشعور بالحزن والغضب والذنب والتخلي عن الموت والحياه التي سبقته.

٥-مساعدة الافراد في تقدير دور الاحبة في بناء هويتهم الخاصة واعادة الوصول الى الحوارات ومراجعتها مع الشخص المفقود الذي يعيق التكيف مع البيئة ومع الاخرين بعد الخسارة (Worden, 2009: p43).

الفصل الثالث

منهجية البحث

يتضمن الفصل الحالي تحديداً اجرائياً لمجتمع البحث وعينته وأسلوب اختيارهما، وتوضيح التصميم المستعمل في البحث، ووصفاً لإجراءات اعداد اداة البحث مقياس(الشيخوخة النفسية)، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات ومعالجتها، وفيما يلي توضيحاً تفصيلاً لذلك:-

منهجية البحث وإجراءات:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استوجب على الباحثة اتباع "المنهج الوصفي"، الذي ينصب على استقصاء الظاهرة المدروسة كما هي قائمة في الحاضر بغاية تشخيصها ، ووصفها وصفاً دقيقا ، وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى ، و المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث انتشاراً، كونه لا يقف عند حدود وصف الظاهرة ، وإنما يذهب إلى ابعد من هذا فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم بغية التوصل إلى تقييمات ذات معنى للتبصر بطبيعة الظاهرة والعلاقة بين متغيرات مشكلة البحث (العزاوي، ٢٠٠٧:ص٩٧). **تحقيقاً لأهداف البحث استوجب اجراءات عديدة، اذ تم اعتماد على اجراءات المنهجية على النحو الآتي:-**

اولاً:- مجتمع البحث :- يعرف مجتمع البحث بأنه جميع افراد الظاهرة المراد دراستها يشتركون في صفات محدده والذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ولهم خصائص واحدة (ابو النصر، ٢٠١٧: ص١٦٠)

ويتكون مجتمع البحث الحالي من:-

١-**مجتمع المدارس/** يتوزع افراد مجتمع البحث على (٣٠) مدرسة اعدادية تابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى يبلغ عدد طالبات هذه المدارس وفقاً للبيانات الإحصاء التربوي(**١٣١٩٢**) طالبة موزعين على جميع مدارس محافظة ديالى.

٢-**مجتمع الطالبات/** يتكون المجتمع الاصلي لهذا البحث من الطالبات (فاقدات الوالدين) في المرحلة الاعدادية / للدراسة الصباحية، والبالغ عددهن (١١٤٠) طالبة من فاقدات (الاب/ الام او كلاهما)، موزعين على جميع مدارس محافظة ديالى البالغة (٣٠) مدرسة اعدادية، وبذلك فان مجتمع البحث الطالبات يشكلون نسبة (٨,٦٤%) من نسبة طالبات المرحلة الاعدادية للدراسة الصباحية في محافظة ديالى.

ثانياً:-عينات البحث:- بلغت عينة المستعملة في البحث الحالي (٤٠٠) طالبة من الطالبات في المرحلة الاعدادية البالغ مجموعهن الكلي (١١٤٠) طالبة من الطالبات فاقدات احد الوالدين او كلاهما، **وتشتمل عينات البحث على :-**

١-**عينة التحليل الإحصائي**

اخذت الباحثة بنظرها الاعتبارات العلمية في اختيار عينة بحثها، اذ بلغت (عينة التحليل الاحصائي) (٤٠٠) طالبة من الطالبات فاقدات الوالدين، اختيروا بطريقة قصدية من (١٤) مدرسة تابعة الى المديرة التربية العامة لمحافظة ديالى وإذ إن هذا العدد يمكن أن يعطي أفضل صورة عن الخصائص السيكومترية للعينة موضوع البحث اذ انهم يشكلون نسبة (٣٦,٨٤%) من عينات البحث (طالبات فاقدات الوالدين).

٢-**عينة الثبات**

بلغت عينة الثبات (٣٠) طالبة تم اختيارهم من مدرسة (اعدادية ام حبيبة للبنات)، بطريقة قصدية بواقع (١٠) طالبات من ثلاث صفوف (الرابع، الخامس، السادس) الاعدادي، لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار والثبات بطريقة الفا- كرونباخ ضمن عينة التحليل الإحصائي.

ثالثاً:- اداة البحث

❋ بناء مقياس الشيخوخة النفسية

تحقيقًا لأهداف البحث يتطلب أداة لقياس الشيخوخة النفسية، ولغرض بناء مقياس (أداة) لقياس الشيخوخة النفسية مرت عملية البناء بعدد من الخطوات، وهي كالاتي:

١-**تحديد المفهوم:-** تبنت الباحثة تعريف ووردن(Worden,1987) للشيخوخة النفسية، والذي عرفها على أنها:- استجابة للحزن قوية التأثير تكمن بشعور الفرد بالألم وردود الافعال السلبية واخفاق الدوافع الذاتية، اذ لا يستطيع الفرد استثمار مشاعره مع اشخاص

على قيد الحياة، مما يؤدي ان يسلك سلوكيات لا تشبه سلوك اقرانه العاديين بل سلوكيات المسنين ومشاعرهم (Worden,1987:p11).

٢- **تحديد مجالات المقياس:-** حددت مجالات المقياس في ضوء ما استمدته الباحثة من نظرية ووردن(Worden,1987) ضمن الاطار النظري، ولذلك فقد حددت النظرية ثلاثة مجالات اساسية وهي:-

أ- **المجال النفسي"Psychological":-** هي السلوكيات التي تكمن وراء عواطف الفرد واحاسيسه ومشاعره السلبية ومدى علاقته بالتجارب المؤلمة التي مر بها سابقاً وتأثيرها على المستقبل.

ب- **المجال الشخصي"Personal":-** ويقصد به الاستجابات والسمات الجسمية والعقلية والذاتية المتفاعلة مع بعضها البعض داخل كيان الفرد وتتمثل في حالة عدم التوازن بين الدوافع الذاتية ومتطلبات البيئة.

ت- **المجال الاجتماعي "Social":-** يقصد به المواقف والظروف والتجارب المؤلمة التي تسهم في تكوين مبادئ الفرد وقيمه ومهامه ولها الاثر الواضح في سلوكه وعلاقاته مع الاخرين.

٣- **صياغة مواقف المقياس:-** تعد هذه الخطوة مهمة في بناء المقاييس، على الباحثة الاعتماد على عدة اساليب عند صياغة الفقرات للحصول على الفقرات اللازمة في بناء المقياس منها: الاعتماد على الاطار النظري للدراسة، واللجوء الى عينة صغيرة من مجتمع الدراسة والطلب اليهم ان يكتبوا عن الخاصية النفسية المراد قياسها، وقد تجمع المواقف او فقرات المقياس من الدراسات السابقة التي عالجت الموضوع نفسه او من مصادر علمية تناولت الموضوع نفسه (الخطيب والخطيب،٢٠١١: ص٤٥)

قامت الباحث بصياغة موقف المقياس محاوِلةً تجنب اختلاف الطالبات في تفسيرها ووضوح وسهولة لغتها بما يتلاءم وفئتهم العمرية، أذ تم صياغة (١٦) موقف للمجال النفسي و(١٤) موقف لكل من المجالين الشخصي والاجتماعي، ووضع ثلاثة بدائل للإجابة على كل موقف واعطاء درجات عشوائية لكل بديل وهي (١، ٢، ٣) ، بذلك اصبح المقياس يتكون من (٤٤) موقف قبل عرضه على الخبراء.

٤- **اعداد تعليمات المقياس:**- تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب اثناء اجابته على فقرات الاداة، لذا تم اعداد التعليمات التي تضمنت كيفية الاجابة عن المواقف من خلال وضع مثالاً توضيحاً، وحث المستجيبات على الدقة في الاجابة، وتم اخفاء الهدف من الاداة، كما طلب منهن الاجابة بصراحة وعدم ترك اي موقف من دون اجابة، وذلك دون الحاجة الى ذكر اسماؤهن، كما تم التأكيد على ان الاجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحثة وانها سوف تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

٥-**تحديد أوزان البدائل وطريقة التصحيح:**- كان لكل موقف من مواقف مقياس الشيخوخة النفسية ثلاثة بدائل وهن (لا يقيس السمة، يقيس الى حد ما، يقيس السمة) ، تم الاتفاق في عملية تصحيح المقياس على بإعطاء الدرجات (١-٢-٣) وزعت عشوائياً على بدائل الاستجابة.

٦-**عرض الأداة على المحكمين:**- بعد أن تم تحديد مفهوم ومجالات مقياس الشيخوخة النفسية وصياغة (٤٤) موقف بصيغته الاولية وإعداد تعليماته وطريقة تصحيحه، قامت الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الاساتذة الخبراء كمحكمين ومتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، (ملحق/٢بعد الاخذ بآرائهم تم تعديل بعض المواقف وحذف (٤) مواقف مما اصبح المقياس بصيغته الاولية (قبل التحليل الاحصائي) يحتوي على (٤٠) موقفاً.

٧-**عينة وضوح التعليمات (العينة الاستطلاعية):**- لتحقيق هذا الغرض قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٠) طالبة من طالبات المرحلة الاعدادية تم اختيارهم عشوائيا، بعد إجراء التطبيق تبين أن مواقف المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومة، وقد تراوح الوقت المستغرق للإجابة عن مواقف المقياس بين (١٠-١٤) دقيقة بمتوسط قدره (١٢) دقيقة.

٨-**تطبيق المقياس على عينه المجتمع المدروس:**- قامت الباحثة بسحب عينه ممثلة للمجتمع المدروس مكونة من (٤٢٠) طالبه من الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الاعدادية في المدارس التابعة للمديرية التربية العامة في محافظة ديالى، تم تطبيق مقياس الشيخوخة النفسية على عينة البحث الحالي وهن الطالبات (فاقدات احد الوالدين او

كلاهما)،استمر التطبيق لمدة (٣) اسابيع حتى تم الوصول الى العدد المناسب لعينه البحث، لغرض اجراء التحليل الاحصائي للمواقف المقياس.

٩-**<u>التحليل الاحصائي لفقرات للمقياس:</u>**- استعملت الباحثة خمسة أساليب لتحليل الفقرات وهي(ايجاد القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين) و(أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) و(أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال) و(مصفوفة علاقة المجال بالمجالات الاخرى)، وفيما يلي توضيح لذلك.

♦ **إيجاد القوة التمييزية للفقرات (Item Discrimination):**

يعرف التمييز بمدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد في الصفة التي يقيسها الاختبار (استانزي وارانا،٢٠١٥: ص٢٣٠). يعد معامل التمييز او القدرة على التمييز بين المستجيبين من اهم الخصائص السيكومترية للفقرات، كي يتمكن المقياس من الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد (الدليمي والمهداوي، ٢٠١٦: ص١٢٨).

❋ **أسلوب المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method:**

لأجل حساب القوة التميزية صححت استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) استمارة عن أداة البحث (الشيخوخة النفسية) على وفق الأوزان المعطاة (١-٢-٣) التي يتراوح المدى النظري لدرجاتها ما بين (٣٨-١١٤) تم تحديد الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة ثم رتبت درجاتهن تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة اختيرت نسبة الـ (٢٧%) من المجموعة العليا، و(٢٧%) من المجموعة الدنيا، في ضوء ذلك بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (١٠٨) في كل مجموعة، بذلك اصبح عدد الاستمارات (٢١٦) استمارة، وعليه حللت فقرات المقياس باستخدام معادلة الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين بوساطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاختبار الفروق بين المجموعتين في درجات كل فقرة على أساس أن القيمة التائية تمثل القوة التميزية وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٦٩) ودرجة حرية (٢١٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

تبين أن(٣٨) فقرة من فقرات المقياس كانت مميزة ودالة عند مستوى دلالة(٠.٠٥)، باستثناء فقرتين (١٢-٣٣) كانت غير مميزة لان قيمها التائية المستخرجة تساوي (١,٨٠)

للفقرة (١٢)، و(١,٦٢) للفقرة (٣٣) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية، بذلك تكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٨) موقفا، والجدول(١) يوضح ذلك.

جدول (١)

القوة التميزية لمقياس الشيخوخة النفسية بأسلوب العينتين المستقلتين (المتطرفتين)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة Tالمحسوبة	النتيجة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		مستوى الدلالة ٠,٠٥
١	١,٤٤	٠,٥٥	٢,٠٢	٠,٧٥	٣,٨٩	دالة
٢	٢,٣١	٠,٥١	٢,٠١	٠,٥٩	٣,٠٣	دالة
٣	٢,٣٩	٠,٥٧	٢,١٦	٠,٧١	٢,١٥	دالة
٤	٢,٤٢	٠,٤٥	١,٩٣	٠,٥٥	٥,٢١	دالة
٥	٢,٣٤	٠,٥٤	٢,٠٥	٠,٥٩	٢,٩٠	دالة
٦	٢,٣٧	٠,٤٩	٢,١٧	٠,٤٩	٢,١٥	دالة
٧	٢,٢٩	٠,٥١	٢,٠٧	٠,٥٢	٢,٢٩	دالة
٨	٢,٢٣	٠,٥٩	٢,٠٣	٠,٦٢	٢,٠٠	دالة
٩	٢,٤٣	٠,٤٧	٢,٠٩	٠,٧٦	٣,٤٠	داله
١٠	٢,٣٥	٠,٥٥	١,٦٤	٠,٥٣	٧,٢٤	داله
١١	٢,٤١	٠,٤١	١,٨٤	٠,٦٢	٥,٩٤	داله
١٢	٢,٢٨	٠,٥٠	٢,١٠	٠,٦٣	١,٨٠	غير دالة*
١٣	٢,٢٤	٠,٦٥	١,٦٩	٠,٥٥	٥,٥٠	دالة
١٤	٢,٣٥	٠,٥٧	٢,٠٢	٠,٧١	٣,٣٠	دالة
١٥	٢,٣٥	٠,٥٥	١,٩٢	٠,٥٥	٤,٣٤	دالة
١٦	٢,٤٨	٠,٥٥	١,٩٩	٠,٦٨	٤,٩٠	دالة
١٧	٢,٤٢	٠,٥٨	١,٨١	٠,٥١	٦,١٦	دالة
١٨	٢,٢٧	٠,٤٨	١,٩٦	٠,٦٩	٣,١٠	دالة
١٩	٢,٦٣	٠,٤٢	١,٨٩	٠,٦٥	٧,٥٥	دالة
٢٠	٢,٢٩	٠,٥١	١,٨٨	٠,٦٨	٤,١٠	دالة
٢١	٢,٢٢	٠,٥٨	١,٩٢	٠,٧٩	٢,٧٣	دالة
٢٢	٢,٤٤	٠,٥٣	٢,١٦	٠.٦٢	٢,٨٠	دالة
٢٣	٢,٢٠	٠,٥٤	١,٦٩	٠,٦٨	٥,١٠	دالة
٢٤	٢,٥٩	٠,٣٧	١,٨٨	٠,٧٩	٧,١٠	دالة
٢٥	٢,٥١	٠,٤٧	١,٩٨	٠,٥٩	٥,٨٩	دالة
٢٦	٢,٢٨	٠,٥٦	١,٨٨	٠,٦٨	٤,٠٠	دالة
٢٧	٢,٣٤	٠,٥٣	١,٩٢	٠,٦٧	٤,٢٠	دالة
٢٨	٢,٥٤	٠,٤٥	١,٩٧	٠,٥٩	٦,٣٣	دالة
٢٩	٢,٥٢	٠,٤٧	٢,٠٤	٠,٥٤	٥,٣٣	دالة
٣٠	٢,٢٨	٠,٥٩	٢	٠,٦٤	٢,٨٠	دالة
٣١	٢,٥٥	٠,٤٢	١,٧٧	٠,٥٥	٨,٦٧	دالة
٣٢	٢,٣٣	٠,٥٨	١,٧٨	٠,٥٣	٥,٥٦	دالة
٣٣	٢,٣٥	٠,٥٧	٢,١٩	٠,٥٣	١,٦٢	غير دالة*
٣٤	٢,٥١	٠,٤٩	١,٩٢	٠,٧٨	٥,٩٠	دالة
٣٥	٢,٤٨	٠,٤٢	١,٨	٠,٥٤	٧,٥٥	دالة
٣٦	٢,٣٧	٠,٥١	٢,١٧	٠,٦٣	٢,٠٠	دالة
٣٧	٢,٤٥	٠,٥٣	١,٩٩	٠,٧٥	٤,٦٠	دالة
٣٨	٢,١٩	٠,٦٤	١,٩٥	٠,٧٢	٢,١٨	دالة

٣٩	٢,٤٢	٠,٤٥	١,٨٣	٠,٧٤	٥,٩٠	دالة
٤٠	٢,٤٩	٠,٤٦	١,٨٤	٠,٦٧	٦,٥٠	دالة

* القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٢١٤) ومستوى دلالة من (٠,٠٥) تساوي (١,٩٦) .

١٠- **الخصائص السيكومترية لمقياس الشيخوخة النفسية:-** تُعد الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس اجراءات علمية ذات أهمية كبيرة في المقاييس النفسية، يجمع معظم علماء القياس النفسي على إن خاصيتي الصدق والثبات هي من أكثر الخصائص السيكومترية أهمية في المقاييس النفسية، اذ نستطيع من خلالها ان نثبت انها قادرة على قياس الظاهرة قياساً دقيقاً بالتالي توفر فرصة حقيقية في اتخاذ القرارات المناسبة لها (الريماوي، ٢٠١٧: ص٩٦).لذلك قامت الباحثة باستخراج الصدق والثبات للمقياس وكما يأتي:-

اولاً: مؤشرات الصدق : Indicators Validity

تحققت الباحثة من صدق المقياس بالطرق الاتية:-

أ- **الصدق الظاهري(Face Validity):-** ويعرف بالصدق السطحي او الخارجي، يرتبط بأداء الباحث نفسه، ويعتمد على مظهر الاداة بشكل عام لا يتدخل في محتوى الاداء ومضمونها، ولتحقيق هذا النوع من الصدق لابد من عرض الاداة على مجموعة المختصين والخبراء في مجال الدراسة (ابو سميرة والطيطي، ٢٠١٩: ص٦٧)، قد تم التحقق من هذا النوع من الصدق في مقياس الشيخوخة النفسية من خلال عرض الباحثة للمقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي (ملحق/٣).

ب- **صدق البناء(Construction Validity):-** يقصد بصدق البناء هو مدى قياس الاختبار او المقياس للظاهرة او المراد دراستها من خلال اجراء فحص منظم لمجموعة من الفقرات التي يتضمنها المقياس لتقدير مدى تمثيلها للمجال الذي اعد لقياسه (المكدامي، ٢٠١٦: ص٢٤١)، وقد توفر هذا النوع من الصدق في مقياس(الشيخوخة النفسية) من خلال المؤشرات الاحصائية وهي:- (القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، علاقة الفقرة بمجالها، علاقة المجال بالمجالات الاخرى "مصفوفة الارتباطات الداخلية"، ومصفوفة المجالات بالدرجة الكلية للمقياس).

ثانياً: مؤشرات الثبات : Indicators Reliability

تحققت الباحثة من ثبات مقياس الشيخوخة النفسية بالطرق الاتيـة:-

أ- **طريقة الاختبارــ وإعادة الاختبار:-** تتم هذه الطريقة بتطبيق المقياس او الاختبار لنفس الافراد مرتين تحث ظروف متشابهة قدر الامكان وبفاصل زمني يقدر عادة (١-١٤) يوم ومن ثم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين الدرجات في مرتي التطبيق(محاسنة، ٢٠١٣: ص١٢٥)، قامت الباحث بحساب الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ عددها(٣٠) طالب في (اعدادية ام حبيبة للبنات) بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، فبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٦) وهي معاملات ثبات جيدة.

ب- **معامل ألفاكرونباخ للاتساق الداخلي:-** تعدّ المعادلة الأساسية في استخراج الثبات القائم على الاتساق الداخلي، وان الثبات وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل موقف من مواقف المقياس، (النبهان، ٢٠١٣: ص ٣٠٠)، تم حساب الثبات بهذه الطريقة واستخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ باستعمال برنامج (SPSS) وجدت الباحثة ان معامل الثبات يساوي(٠,٨١) وهو معامل ثبات جيد مقارنة بالدراسات السابقة.

<u>الوسائل الإحصائية:</u>

استعملت الباحثة في تحليل البيانات الوسائل الإحصائية المناسبة وبالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكالآتي :-

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:- لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس.
- معامل ارتباط بيرسون : لحساب الثبات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
- معادلة الفاكرونباخ : لاستخراج الثبات.

الفصل الرابع

<u>تفسير النتائج ومناقشتها</u>

هدف البحث: قياس الشيخوخة النفسية لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة

الاعدادية.

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الشيخوخة النفسية على عينة البحث التطبيقية البالغة (٤٠٠) طالبة ان متوسط درجات الشيخوخة النفسية من الطالبات المشمولات بالبحث هو (٨٢.٩٦) بانحراف معياري مقداره (٧.٤٩) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٦). يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ، وكما موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات المواجهات الذاتية والمتوسط الفرضي للعينة

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٨٢.٩٦	٧.٤٩	٧٦	١٨.٥٨	١.٩٦٠	٠.٠٥

مما يشير إلى ان عينة الطالبات فاقدات الوالدين لديهن بمستوى مرتفع في الشيخوخة النفسية، اذ أظهرت نتائج البحث الحالي شيوع الشيخوخة النفسية لدى الطالبات فاقدات الوالدين في المرحلة الاعدادية، وتتفق الباحثة مع نتائج بحثها في تفوق الإناث في الشيخوخة النفسية وبالأخص ممن فُقدنَ احد والديهما وهذا ما اثبتته دراسة (Worden, 1996) التي ووجد ان الاناث يعانّ من الشيخوخة النفسية وتظهر لديهن ردة فعل على الفقدان اكثر من الذكور ويأثر عليهن الفقد بشكل اعراض نفسية وجسدية فهن يعانَ من الصداع ومشاكل جنسية اخرى (Worden, 1996: p15).

الاستنتاجات The Conclusions

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي :-

١-ان وجود الشيخوخة النفسية تعد مشكلة خطيرة وتوصف بأنها ظاهرة غير مرغوبة وسلبية ومنتشرة الطالبات فاقدات الوالدين وخصوصاً في المرحلة الاعدادية والتي هي بعمر المراهقة.

٢-ان عينة البحث الحالي "الطالبات فاقدات الوالدين" لديهن توجهات او نزعات سلبية مثل، الاستعداد للانتحار، ايذاء الذات او تدميرها، الاستعداد للجنوح، كما انهن يعانَ من

مشكلات نفسية مثل الشعور بالحزن، التشاؤم، فقدان الامل، فقدان معنى الحياة، ضعف الاحساس بالسعادة، الشعور بالوحدة النفسية.

التوصيات The Recommendations

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

١-الاهتمام المستمر بشريحة الطلبة من قبل المؤسسات التعليمية والأُسر والمجتمع لأنهم جيل المستقبل .

٢-الاهتمام بشخصية الطالبات بكافة جوانبها لتكون شخصية متزنة أكثر توافقاً قادرة على مواجهة متطلبات الحياة المختلفة.

المقترحات The Suggestions

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

١- إجراء دراسة مماثلة على طلاب المراحل الأخرى كالمرحلة المتوسطة أو المرحلة الجامعية.

٢- إجراء دراسة مقارنة بين الطلاب والطالبات لتنمية الشيخوخة ومعرفة مدى الاستجابة للبرنامج الإرشادي.

Abstract

measure the psychological Senility of students who have lost parents in the preparatory stage

Ph.D) Assist. Inst)

Prof. Salim Nouri Sadiq (Ph.D.) Huda Abd AL Akef Kanan

University of Diyala

College of Education for Human Sciencation

This research aims to measure the psychological Senility of students who have lost parents in the preparatory stage, Where the researcher built a measure of psychological Senility, which consists of (38) paragraphs position finalized and three alternatives after it was presented to a group of experts in education and psychology, Extraction of psychometric properties of the scale (Validity-Reliability), Received the test in a test repetition (0,86) and (0,81) in the east of the fur kronbach, was applied to a sample of (400) students, the statistical methods used in the current research is (T-test for one sample, Pearson correlation coefficient, Vakrnbach) to reach the desired results in the research procedures, The researcher concluded that the students who lost the parents in the preparatory stage have psychological Senility, and I got to know this by

applying the T-test to one sample, In the light of the results, the researcher made a number of recommendations and suggestions.

المصـــــــــــادر

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الانصاري، (١٩٩٣): ***لسان العرب***، ط٣، تحقيق: محمد سعيد كيلاني، دار صادر، بيروت– لبنان.
- ابو النصر، مدحت محمد (٢٠١٧): ***مناهج البحث في الخدمات الاجتماعية***، ط٢، مجموعه النبيل العربية، القاهرة– مصر.
- الدليمي، احسان عليوي والمهداوي، عدنان محمود (٢٠١٦): ***الاختبارات والمقاييس في التربية وعلم النفس***، ط١، دار الحداثة للنشر والتوزيع، بغداد– العراق.
- الزحيلي، وهبة (١٩٨٤)، ***الفقه الاسلامي وادلته***، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق– سوريا.
- عبد المنعم، عفاف محمد (٢٠١٦): ***الشيخوخة مظاهرها ومحدداتها بين النظرية والتطبيق***، ط١، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية– مصر.
- كلينك، مايو (٢٠٠٢): ***حول الشيخوخة المعافاة***، ط١، ترجمة: زينة ادريس، الدار العربية للعلوم، منتدى اقرأ الثقافي، بيروت– لبنان.
- مجمع اللغة العربية (١٩٩٥): ***المعجم الوجيز***، وزارة التربية والتعليم، القاهرة– مصر.
- محاسنة، إبراهيم محمد (٢٠١٣): ***القياس النفسي في ظل النظرية الحديثة***، ط١، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.
- المكدامي، ياسر محمود وهيب (٢٠١٦) : ***موضوعات في القياس والتقويم التربوي والاختبارات***، ط١، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.
- النبهان، موسى محمد (٢٠١٣) : ***اساسيات القياس في العلوم السلوكية***، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان– الاردن.
- وزارة التربية العراقية (٢٠١١): ***نظام المدارس الثانوية في العراق***، رقم(٣)، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق.
- Alessandra. Alciti (2012): ***Different Types of childhood Adverse Experiences and mood Disorders***, Clinical, Research and Treatment Approaches to affective Disorders, Edited by Dr Mario Juruena. Italy.

- Barrett. A,E& Montepare. J,M (2015): ***"Its abot time" Applying life span and life Gourse perspectives to the study of Subjectiv age***, In M; Annual Review of gerontology and Geriatrics, Vol. 35, Research on Subjective aging "siting", p.p 55-77, Springer, New yourk.
- Chrsenesen .H (2015): ***What Congnitive con be expected with normal aging?*** Asstralian and New Zealand Journal of psychioty, 35(6), p.p 768-775.
- Fontaine. R (2007): ***psychologies du Vieillissement***, Dunned, paris, p. p15-30.
- Huppert. F, A& Cooper. C.L (2014): ***Wellbing: ACimlete Refence Guide***, interventions and policies to Enerican wellbeing, (Vol.6), American psychologist, 678, p.p 60-61.
- Hurlock. E (1985): ***Development psychology A life- span Approach***, 5ed , New Delhi: Tata Mc Craw. Hill publishing Company.
- Nunnally. J (1978): ***Psychometric Theory***, McGraw-Hill, New York.
- Tamar. G (2005): ***Children and young people growing up with loss and it is effects***, Without you, Jessica kingsley publishers, London.
- Worden. J,W (1987): ***Grief Counseling and grief Therapy***, The and book for the meantal health practitioner, 1 St. ed, Springer, publis Company, New yourk.
- Worden. J,W (1991): ***Grief Counseling and grief Therapy***, Atland book for the mantal health practitioner, 2th ed, Socond edition Routl. Edge. Londen.
- Worden. J,W (1996): ***Children and grief***, when apparent dies, Guilford press, New yourk.
- Worden. J,W (2009): ***Grief Counseling and grief Therapy***, health practitioner, Fourth Edition: 4th ed, publis Company, Springer, New your

ملحق (١)

مقياس الشيخوخة النفسية بصيغته النهائية

ت	المواقف	ت	المواقف
١	• أشعر ان حياتي بعد فقد والدي:- أ- اكثر خوف من السابق ( ) ب- أكثر حريه من السابق ( ) ج- لا معنى لحياتي من بعدهم ( )	٢	• مشاريعي في المستقبل هي:- أ- ليس لدي مشروع معين ( ) ب- انهاء المرحلة الاعدادية فقط ( ) ج- أكمل المرحلة الجامعية في التخصص الذي ارغبه( )
٣	• عندما أواجه مشكله ما فأني:- أ- أستطيع حلها بمفردي ( ) ب-أعجز عن حلها بمفردي ( ) ج- ألجأ الى الأخرين في حلها ( )	٤	• عندما يحين عيد ميلادي فأني:- أ- أعده يوماً عادياً كباقي الايام ( ) ب- أشعر بالفرح ( ) ج- اشعر بالحزن الشديد ( )

٥	• طموحي في الحياة محدود والسبب هو:- أ- لم تعد لي رغبة في الحياه ( ) ب- اترك لغيري تخطيط حياتي ( ) ج- أنتظر تغير الظروف واعود اليها ( )	٦	• روتيني اليومي عباره عن :- أ- مشاهدة تلفاز وتناول وجبات بمفردي ( ) ب- انشغل بالأعمال المنزلية ( ) ج- الخروج لاماكن عامه مع صديقاتي ( )
٧	• التفكير بالموت:- أ- يشعرني بالقلق الشديد ( ) ب- تقبل قضاه الله واجله ( ) ج- لا افكر فيه ( )	٨	• عندما اقوم بعمل ما فأني:- أ- أشعر ببطيء في أنجازه ( ) ب- لا استطيع أنجاز العمل ( ) ج- أنجزه في الوقت المحدد ( )
٩	• أرى ان زيادة علاقاتي بمن حولي:- أ- تسبب لي المشاكل ( ) ب- تشعرني بالاطمئنان ( ) ج- لا أتأثر ان زادت او قلت ( )	١٠	• عندما اكون في الدرس فأني:- أ- اشعر بتشتت الانتباه ( ) ب- اركز على مادة الدرس ( ) ج- اكتفي بفهم ما استطيع فهمه ( )
١١	• لو رجع بي الزمن الى الماضي فأني:- أ- سأعيش حياه أخرى ( ) ب- اتمنى ان لا اعيش الحياه ( ) ج- اعيش نفس حياتي الحالية ( )	١٢	• عندما اكون بين افراد عائلتي فأني:- أ- ستمع لهم قدر الامكان ( ) ب- ينتابني الشعور بالوحدة ( ) ج- يسعدني تواجدي معهم ( )
١٣	• عندما يتوفر لي وقت فراغ فأني:- أ- أكمل واجباتي المدرسية ( ) ب- الجأ الى النوم ( ) ج- أمارس هواياتي ( )	١٤	• عندما أكون في جلسة نقاش فأني:- أ- أشارك الأخرين آرائهم ( ) ب- لا أشارك في التعبير عن الرأي ( ) ج- أتردد في المشاركة الرأي والنقاش ( )
١٥	• ذكرياتي مع الشخص الذي فقدته تجعلني:- أ- استمتع بها لأنها تذكرني به ( ) ب- تعطيني دعم للعيش في هذه الحياة ( ) ج- تثير المي و حزني من بعده ( )	١٦	• نظرتي الى الصدفة والحظ:- أ- جعلتني اتعس مخلوق ( ) ب- اعتقد ان الحظ يتحسن بمرور الزمن ( ) ج- الحياة عمل وكفاح وليس صدفة وحظ ( )
١٧	• يهمني أن يراني الناس:- أ- شخصاً اعتيادياً ( ) ب- محبه للأخرين وعطوفة عليهم ( ) ج- لا يهمني رأي الاخرين بي ( )	١٨	• عندما يحل بي مصاب فأني اقوم:- أ- لا اعرف ماذا افعل ( ) ب- البكاء حتى الشعور بالراحة ( ) ج- افعل اشياء تنسيني حزني مثل "الصلاة، قراءة القرآن، الدعاء" ( )
١٩	• اهتمامي بمظهري الشخصي يجعلني:- أ- أبذل جهدي لأكون انيقة ( ) ب- اللامبالاة بمظهري ( ) ج- أتقبل مظهري عما هو عليه ( )	٢٠	• الاشتراك في المهرجانات المدرسية :- أ- تقوي علاقتي مع الناس من حولي ( ) ب- قضاء وقت فراغي فقط ( ) ج- مجال للتعبير عن هواياتي ( )
٢١	• عندما افكر في الماضي فأنه:- أ- تنتابني مشاعر غير سارة ( ) ب- تنتابني مشاعر الحنين الى الماضي ( ) ج- لا اهتم بالماضي وافكر بالمستقبل ( )	٢٢	• عندما تقترب نتيجة الامتحان فأني:- أ- احرص على ان تكون نتيجتي مميزه ( ) ب- لا اهتم بما ستكون عليه النتيجة ( ) ج- اكتفي بالنجاح فقط ( )
٢٣	• أعمل ايام المناسبات والعطل على:- أ- الخروج الى اماكن ترفيهيه ( ) ب- استثمارها في زيارة الاقارب ( ) ج- المكوث في المنزل ( )	٢٤	• أشعر معظم وقتي:- أ- باليأس من حالتي ( ) ب- براحة ومعنوية عالية ( ) ج- ضائعة بين الماضي والحاضر ( )
٢٥	• بسبب فقدي والدي/ والدتي اصبحت:- أ- لا اثق بأي احد ( ) ب- اثقُ بنفسي فقط ( ) ج- اثقُ بنفسي وبالأخرين ( )	٢٦	• أذا كلفت بواجب اجتماعي فأني:- أ- أعتذر عن القيام به ( ) ب- يسرني القيام به ( ) ج- اقوم به على قدر المستطاع ( )

٢٧	• منذ فُقدي لوالدي/ والدتي وأنا:- أ- لا استطيع التوقف عن التفكير به ( ) ب- أحاول تقبل فكرة انه فارقني ( ) ج- ارى ان لي حياة جديده من بعدهم ( )	٢٨	• اشعر أن شخصيتي بعد فُقد من أحب:- أ- ازدادت قوه وتحمل بعد مصيبتي ( ) ب- تراجعت وأصيبت بخيبة ( ) ج- لم تتأثر بفراق أحد ( )
٢٩	• أتوقع ما هو سائد في مواقع التواصل الاجتماعي أخبار:- أ- اعتياديه لا تثير اهتمامي ( ) ب- فنيه ورياضية وثقافية ( ) ج- قتل وعنف وحوادث حول العالم ( )	٣٠	• اعتقد ان الاحداث اليومية تجعلني:- أ- أشعر بالأمل رغم الفشل ( ) ب- أعتبرها احداثً طبيعية ( ) ج- مصدر لكل احباطاتي ( )
٣١	• النجاح في مجالات الحياه بالنسبة لي:- أ- أمراً غير مهم ( ) ب- أمراً طبيعي لابد منه ( ) ج- أميل الى تحقيق المزيد من النجاحات ( )	٣٢	• عندما أنظر الى ما حققته فأني:- أ- اشعر بخيبة امل إزائها ( ) ب- ليس لدي دافع لتحقيق المزيد ( ) ج- لا يزال لدي الكثير لأحققه ( )
٣٣	• فقدي لوالدي/ والدتي جعلني:- أ- أتحمل مسؤوليات أضافيه في المنزل ( ) ب- أتحمل مسؤوليات الخاصة بي فقط ( ) ج- لم أتحمل اي مسؤولية ( )	٣٤	• وجود الأخرين بالنسبة لي:- أ- هم ملجئي وقت الضيق ( ) ب- أشعر بوجود فراغ بيني وبينهم ( ) ج- لا أعير اهتمام لوجودهم او غيابهم ( )
٣٥	• أرى ان الحياه :- أ- جميله تستحق العيش ( ) ب- لا شيء فيها جميل ( ) ج- لا تهمني كيفما كانت ( )	٣٦	• مكانتي بين الاخرين اصبحت:- أ- موضع للتقدير ( ) ب- موضع للشفقة ( ) ج- موضع للسخط والسخرية ( )
٣٧	• عندما تصدر من رفاقي فكره ما فأني: أ- ارفض افكارهم ( ) ب- اتقبل الفكرة الصادرة عنهم ( ) ج- اطرح افكاري واناقشها معهم ( )	٣٨	• عندما اقابل شخصاً حزين فأني:- أ- أحاول ان أخفف عنه ( ) ب- لا يهمني حزنه ( ) ج- احزن لحزنه ( )

ملحق (٢)

أسماء السادة الخبراء مرتبة حسب الحروف الهجائية ودرجاتهم العلمية

ت	اسم الخبير ولقبه العلمي	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. بشرى عناد مبارك	علم النفس الاجتماعي	جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية
٢	أ.د خالد جمال جاسم	قياس وتقويم	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن هيثم
٣	أ.د. عدنان محمود عباس	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
٤	أ.د. صفاء طارق حبيب	قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٥	أ.د. علاهن محمد على احمد	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة المستنصرية/ كلية التربية
٦	أ.د. مهند محمد عبد الستار	علم النفس التجريبي	جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية
٧	أ.د. نادية شعبان مصطفى	تربية خاصة	جامعه المستنصرية/ كلية التربية
٨	أ. د. هيثم احمد علي	علم النفس العام	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية
٩	أ.م.د. اخلاص حسين علي	علم النفس التربوي	جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية
١٠	أ.د.م اياد هاشم محمد	علم النفس التربوي	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية
١١	أ.م.د زهرة موسى جعفر	علم النفس التربوي	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
١٢	أ.م.د سميعة علي حسن	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

١٣	أ.م.د سلمان جودة مناع	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة المستنصرية/ كلية التربية
١٤	أ.د.م عبد الكريم محمود	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	ديالى / معهد الفنون الجميلة
١٥	أ.م.د لطيفة ماجد محمود	علم النفس التربوي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
١٦	أ.د.م محمد ابراهيم حسين	علم النفس التربوي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية